

تفسير البغوي

18 - { وأن المساجد } يعني المواضع التي بنيت للصلاة وذكر ا { فلا تدعو مع ا أحدا } قال قتادة : كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا با { فأمر ا المؤمنين أن يخلصوا } الدعوة إذا دخلوا المساجد وأراد بها المساجد كلها . وقال الحسن : أراد بها ابقاع كلها لأن الأرض جعلت كلها مسجدا للنبي A . وقال سعيد بن جبير : قالت الجن للنبي A : كيف لنا أن نأتي المسجد وأن نشهد معك الصلاة ونحن ناؤون ؟ فنزلت : { وأن المساجد } .

وروي عن سعيد بن جبير أيضا : أن المراد بالمساجد الأعضاء التي يسجد عليها الإنسان وهي سبعة : الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ؟ يقول : هذه الأعضاء التي يقع عليها السجود مخلوقة } فلا تسجدوا عليها لغيره .

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي أخبرنا أبو عبد ا محمد بن عبد ا الحافظ أخبرنا أبو عبد ا محمد بن يعقوب حدثنا علي بن الحسن الهلالي والسري بن خزيمة قالا : حدثنا يعلى بن أسد حدثنا وهيب عن عبد ا بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول ا قال : [أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء الجبهة - وأشار بيده إليها - واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا أكف الثوب ولا الشعر] .

فإذا جعلت المساجد مواضع للصلاة فواحدھا مسجد بكسر الجيم وإن جعلتها الأعضاء فواحدھا مسجد بفتح الجيم